عدد ١٠٥ السبت في ١٧ اكتوبر ( تشرين اوّل ) سنة ١٨٩٦ السنة الثانية

قيمة الاشتراك

غرش صاغ

٦٠ في عموم القطر المصري

في الولايات العثمانية

٤٠ فرنكاً

في اوربا واميركا وغيرها ليرا انكليزية

# المشير

المكاتبات والاشتراك

جميع ما يتعلق بمكاتبات المشير واشتراكاته يجب ان ترسل الى مصر القاهرة باسم «ادارة الجريدة»

سليم سركيس

الدفع سلفاً

THE COUNSELLOR (AL-MUSHEER)
All Communications to be addressed to Mr S.S. SARKIS, Editor of "AL-MUSHIR" Cairo.
Responsible Editor — CHARLES WHITE.

(قد دخلوا وأنتَ تخرجهم)

«قال الحجاج لامرأةٍ من الخوارج اقرئي شيئاً من القرآن . فقرأت . اذا جاء نصرُ اللهِ والفتح ورأيتَ الناس يخرجون من دين الله افواجاً . فقال ويحك . يدخلون قالت . قد دخلوا وأنتَ تخرجهم»

«محاضرات»

يحق للمسلمين عموماً وللاتراك خصوصاً ان يندبوا سوء حظهم وان يذرفوا الدمع الغزير على الحالة التعيسة التي وصلوا اليها في عهد السلطان عبد الحميد الثاني لانّ الدولة اصبحت ذليلة مهانة وساحتها انكمشت فكأنها الغراء اذا حمي بنار الهمة والعدل تمدّد واتسع فاذا اصابهُ برد الخمول والاهمال انكمش وضاقت مساحتهُ . بل لانّ الرعية قلّ عددها ونفرت قلوبها . واشمأزت نفوسها . واصبح الاهالي في المملكة العثمانية يخرجون منها افواجاً . وكانوا من قبل قد دخلوا عن طيبة خاطر ورضى . ولكن لما همّ الحاكم بالظلم ارتفعت البركة وطار الامان وذبح الخير وسترت عذراء الجدّ وجهها بيدين قد لطخهما الدم المسفوك من جسدها بيد ظالمها

ورث عبد الحميد عن اجدادهِ دولة كاملة قوية لها نفوذ وشأن . وهو اذا قدّر لهُ ان يورثها لولدهِ او خلفهِ ايّاً كان فانما يورثهُ بقعة من الارض قاحلة لانهُ تجاوز في اغتصاب خيرها ويورثهُ ايضاً امةً ضئيلة لثقل ما حملها من الظلم ويورثهُ رعية هي ربع الرعية التي ورثها من اجدادهِ بل يورثه قلوب امة دامية تشكو من جور حاكمها وتسأل الله النجاة من حالتها . فانه ولّى الامور لقوم اوغاد من سفلة الناس وهو بعد ذلك التسليم الاعمى يرجو تحسين الحال وعمران الديار وتعميم الامان

قيل كان مروان بن الحكم لهُ غلامٌ وكله باموالهِ فقال لهُ يوماً اظنك تخونني فقال الغلام قد يخطىء الظن . اتخذتني في مدرعة من صوف ولم املك قيراطاً وانا اليوم اتصرف في الوف واتبختر في خزّ واني اخونك وانت تخون معاوية ومعاوية يخون الله ورسوله .

وهذا السلطان القى مقاليد الامور الى قوم لايزيدون على غلام مروان في شيءٍ من الكرامة الاّ انهُ يزيدهم في اعترافه بما يفعل وهم يأكلون المال ويهضمون الحق ويسفكون الدماء ثم ينفضون اثوابهم كأن لاعلم لهم بشيء مما كان

اين هؤلاء الرجال الذين فضحوا الظلم وكتموا الحق من حكام العرب في سابق الاجيال الذين استكملت فيهم فضيلة الافعال وتناقصت الاقوال . امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر . ولم يكتفوا بتلقين الحكمة والعدل تلقيناً بل عملوا الاعمال فاقتدى بهم الناس . وكان منهم من قال فيه الشاعر

فعاش خمسين عاماً في ولايتهِ
وجاع يوم ثوى في لحدهِ خدمه

جعلوا المال مطية الى اصلاح الاحوال العمومية واتخذوا الدين ذريعة الى تقوى

الله والاحسان الى القريب ومساعدة المحتاج ونصرة الضعيف وتلبية الصريخ· اين حكام الدولة التركية الذين لا يخافون الله ولا الناس الذين ضرب عليهم الفساد فأذلوا نفوسم لسلطان التعصب والحقد والتفريق ولم يشفقوا على مئات الوف من الايتام والارامل ينادون الله الذي لاتنام عينهُ عن نداء المظلوم · اقول اين هؤلاء اللئام من اولئك الكرام الذين اجاروا حتى الجراد لما حلّ في جوارهم وكظموا الغيظ حتى عند اجتماعهم بمن قتل أهلهم وأهان اسمهم كلّ ذلك اكراماً لدينهم الذي تمسكوا به كما يجب ورعاية لحرمة اسمهم

فاذا ظهر كل هذا الفرق العظيم بين حكام اليوم وحكام الامس حقّ لنا ان نعجب لسكوت الامة حتى الآن عن مقاومة حكامها ولو على شفرات السيوف واطراف الرماح · الا يوجد في كل المملكة العثمانية وبين جميع النفوس الحية الكائنة فيها من يقدر ان يقول كلمة يرتجف لها الظالم في ظلمهِ ويقف منها عند حده · ولكن حكي ان الزهري قال في حكمهِ (عجباً للحاكم كيف يحسن وهو اذا أساء وجد من يزكيهِ ويمدحه) ونحن نرى بعض رجال الامة المظلومة يتجاهلون كل ما يجري في المملكة وينشرون الوية الثناء على حكومة الظالمين فالويل لهم من عذاب عتيد يوم يتمادى ممدوحهم في ظلمهِ فيصل اليهم الدور وهناك لا ينجيهم من مخالبهِ ما كذبوا به على الله وعلى الناس ·

وأقرب شاهدٍ على صحة ما اقول ماجرى لصاحب جريدة صباح فانهُ كان اشدّ الناس تمسكاً بالاذيال الممزّقة واكثرهم مديحاً للحكومة حتى انك لو قرأت نسخة من جريدتهِ حسبتهُ من اعظم مشايخ الدولة وهو ارمني في الحقيقة فلما وصل الدور الى مذابح الاستانة لم يغنهِ ذلك التعلق والكذب فتيلاً وأُلغيت جريدته وقبض عليهِ وربما قتلوهُ الآن · وهي تذكرة لمن جرى مجراه وسلك مسلك غيهِ نوردها للذين يقولون غير ما يضمرون

---

(في كل وادٍ اثر من ثعلبة)

بل في كل يوم لنا خبر عن ثقالتلو صاحب الاهرام · أما انه من الثقلاء فامر لاخلاف فيهِ لكنني علمتُ مؤخراً انه ايضاً من الجبناء ومن ناكري الجميل وقد ظهرت هذه الصفات السيئة فيهِ ظهوراً واضحاً فاضحاً واراد ان يستر فضيحتهُ في جريدته فزاده ذلك فضيحةً

---

فقد نشر حضرة الفاضل الدكتور حسين افندي حيدر رسالة في المقطم كتبها من باريز ذكر فيها حادثة جرت بين حضرة الوجيه الفاضل ندره بك مطران سليل بيت المجد والكرم وحضرة صاحب الاهرام في قهوة السلام في باريس وخلاصة الحادثة ان حضرة ندره بك ونقلا باشا اختلفا اولاً على مبدا الاهرام فكان حضرة البك الكريم يري الباشا غلطهُ في سياستهِ وخطتهِ ويدعوه الى تغييرها

واتباع خطة الحق مفضلاً جرائد الاحرار على جرائد النفاق الامر الذي ساء سعادة الباشا كثيراً وحقد على البك الى ان اغتنم اول فرصة للطعن على المرحوم يوسف مطران فقيد سوريا

---

قال الدكتور حيدر افندي في رسالته ان الطعن كبر على حضرة ندره بك واعتبرهُ خيانةً وغدراً فارسل يطلب منهُ اما الترضي واما البراز فما كان من نقلا باشا الاّ ان فرّ من باريس الى سان جرمان ولكن لسوء حظهِ كان ندره بك يتنزه في الشانزاليزه مع صديقهِ سعادتلو فيليب افندي ملحمه فعثر عليهِ وتقدم اليهِ وانتهره قائلاً لهُ يالك من لئيم ونذل ذميم لا يستحق غير الصفع وصفعهُ على خديهِ فحال سعادة ملحمه افندي دون الاتمام عليهِ ومع ذلك ابى سعادة نقلا باشا البراز وبالغ في الاعتذار وتلطيف خاطر ندره بك بوجه اصفر ممتقع حتى ظن حضرة البك ان الامثولة كانت كافية ثم حضر نقلا باشا في اليوم التالي الى منزل سعادة ملحمه افندي وطلب اليهِ ان يقنع ندرة بك بنشر رسالة خليل افندي غانم المكذبة لما نشرتهُ الاهرام في الاهرام نفسها لا في المقطم فابى ندره بك ونشرها في وقتها في المقطم

ولم يخطر ببال احد ان نقلا باشا يغتنم فرصة مشاجرة ندره بك مع الخواجه تويني ليشفي غليل احقادهِ المرة ويجبرنا على نشر ما فيهِ ذلهُ وهوانهُ وتذكيرهِ ان الاحرى بهِ

ان يجتنب ما يظهر اهانته التي ابقاها ندره بك سرية اتباعاً لمبدإ العدالة والشيمة وسرد المثل لسعادته ان الذي « ذاق المغراية يعرف كيف الحكاية »

هذه هي الحقيقة فان تجاسر تقلا باشا على انكارها فله الحرية ان يغتنم فرصة وجوده هنا ويسال عنها ندره بك فنحن نخبره ان حضرة البك المشار اليه مستعد لاجابة سؤله بالقول وبالفعل والاَّ اذا اكتفى بالعود الى مصر ليتشدق ويختلق ما شاء فما هو الاَّ ذاك الذي اذا زاد يرجم والسلام

---

فالمشير يعزي تقلا باشا على ضياع اتعابه سدى وفساد مساعيه للانتقام بسلاحه الضعيف ونهني حضرة الفاضل ندره بك بما ابداه من الحمية والغيرة على شرفه الامر الذي ابقى له الذكر الحسن عند كل شريف يعرف كيف يحرص على شرفه

---

كما انني اهنيء بالسلامة جميع المشتركين الافاضل الذين عادوا من اجازاتهم ورحلاتهم الى اوربا وسوريا وسواها واسأل لهم راحة وهناء عيش بعد الذي عانوه من مشاق السفر وخوف المرض واحمد الله تعالى انه لم يصب احدهم بمكروه واسأله سبحانه ان يحفظهم من كل ضرر وارجو ان يواصلوا جريدتهم هذه بالعناية التي واصلوها بها في الماضي لا عدمت الحرية انصارها والاجتهاد اعوانه

---

ولا شك انهم بعد رجوع اكثرهم من سوريا ومشاهدتهم الخلل السائد عليها يهمهم العلم ان اخوانهم في اوستراليا قد نالوا نعمة جديدة

---

فقد كتب اليَّ حضرة الاديب امين افندي شاهين المعلوف المقيم في سدني من اوستراليا ان ابناء سوريا هناك حازوا ثقة الحكومة المحلية الانكليزية وهم يتهافتون افواجاً على اخذ اوراق الحماية التي تكرمت حكومة اوستراليا بمنحها لهم وهكذا فقد تيسر للسوريين في اوستراليا ان يخلعوا ثوب التابعية العثمانية الذي يجلب الاهانة والعار والقتل والسلب على لابسيه وتمكنوا من التزين بثوب التابعية الانكليزية الشريفة وفي الرسالة دعاء لجلالة الملكة ورجالها العظام وثناء على شعبها الكريم

---

وبمناسبة ذكر هذا الخبر ارجو ان لايخلو من الصحة كما جرى في الاشاعة التي اوردتها عن حماية فرنسا للسوريين في البرازيل ويدهشني من جرائد القطر انها روت خبر تلك الحماية ثم لما كتبت الى قنصلية فرنسا هنا واجابتني بانها لاعلم لها بامرها لم تنقل الجرائد هذا التكذيب مع انه من واجبات الصحف ان تواصل الاهتمام بكل خبر تنشره فاذا ظهر انه غير صحيح وجب عليها نشر ذلك . ولم اجد في احدى جرائد مصر التي روت خبر الحماية من روى قول قنصل فرنسا مع ان ذلك ضروري ليعرفه القراء الذين عرفوا من جرائدهم نصف الخبر ولم يعرفوا النصف الثاني وهو الأهم

---

« الامة وحكامها »

يحق للامة المصرية ان تفتخر بالمدنية التي وصلت اليها في هذه الايام فقد اصبحت ذات مقام وادب ومعرفة وقوة وحرية تمكنها من اقتراح الاعمال الخطيرة والاشارة على حكامها بافضل الطرق لكسب المجد

واي فخرٍ يريد المصري اكثر من ان يدرك منزلة الامم الاوربية المفاخرة بمدنيتها واشتراكها مع حكامها في الاعمال العظيمة

لقد جرت عادت الامم الشرقية ان تكون خاضعة لحاكمها خضوعاً اعمى فلا تقول الا ما قاله وتصادق على كل ما اراد ولا تستعمل مقدرتها العقلية لخدمة ذاتها ووطنها

وهذه مصر بفضل الاحتلال قد أُخرجت من خبايا الظلم الى نور العمل واصبح الشرقي يقول ويقترح ويهدي حكامه الى طرق الفخر والمجد

فقد راى حضرة الوجيه السيد حسن موسى العقاد من اغنياء مصر وكرامها ان الجيش المصري اكتفى من فتح السودان باحتلال دنقلة وان اعظم مانع يحول دون تقدم الحملة هو الدينار فدفعته الغيرة الوطنية الى ان يقترح على ابناء مصر ان يتبرَّع الف نفس من اغنيائهم كل واحد منهم بمبلغ خمسماية ليرا الى نظارة الحربية فيجتمع

المال اللازم لفتح الخرطوم وارجاع السودان والثروة الى مصر. ثم عرض حضرته انهُ يتبرّع من مالهِ الخاص بخمس مائة ليرا لهذا الغرض الجليل مشترطاً في ذلك ان يبدأُ سمو الامير الكريم فيكتتب بعشر ما يأخذهُ راتب سنةٍ من الخزينة المصرية وهو اقتراح جليل اذ الغاية منهُ ان لاتكون الرعية اكرم من راعيها المشهور بالحنو والكرم

واقتراح حضرة السيد سيأخذ دورهُ المهم في الدوائر السياسية ولا شك ان الامة المصرية والحكومة المحتلة وسائر الحكومات تنتظر ان تعرف ما هو راي سمو الامير فقد ظهر الان راي افراد الرعية وهو راي جليل لايمكن ان يتقاعد عنهُ سمو الامير الحازم ليظهر للامة المصرية وللدولة الانكليزية ان في السويداء رجالاً. حقق الله الامال

---

« اخبار سوريا »

نشر المشير مقالة شهيرة تحت عنوان (ارمينيا اليوم وسوريا غداً) والظاهر ان الحكومة العثمانية ارادت ان تؤكد ماتنبأ به المشير فقد اتصل بي ان عبد الله باشا الذي كان قائداً للجنود العثمانية في ارمينيا حيث فتكت بالاهالي فتكاً ذريعاً قد وصل في اوائل الجاري الى مدينة بيروت وعين خلفاً لطاهر باشا قائداً للجنود العثمانية في حوران

والظاهر ان الحكومة العثمانية لما عجزت عن اخضاع دروز حوران بالحرب النظامية ارادت ان تفتك بهم كما فتكت بالارمن فارسلت عليهم هذا الباشا الشقي الذي ليس اسهل عليه من سفك الدماء وعسى ان يلقى هذا السفاح من دروز حوران مافات الارمن ان يبلغوه بهِ من الاعدام ان شاء الله

---

وصل البطريرك ازميرليان الى يافا وذهب منها الى القدس الشريف وهو المنفى الذي اختارتهُ حكومة تركيا لهذا الرجل العظيم وكان في نية الحكومة ان ترسله مخفوراً بالجند اهانة لمقامه الا ان سفراء الدول اضطروا الباب العالي الى تركه وشانه ليسافر كانه غير مكرهٍ ولامضطر واي عدلٍ ياترى في نفي هذا الرجل بل اي فضل للحكومة العثمانية وقد جعلت الاراضي المقدسة عند المسلمين والمسيحيين منفى للرجال فانها كلما غضبت على احد ترسلهُ اما الى الحجاز او الى القدس الشريف كان حكومة تركيا صارت تعتبر الارض المقدسة الاستانة لا الحجاز ولا القدس

---

( بيروت في ٧ اكتوبر )

لحضرة الاديب حنا افندي الحنّ

بطل القتل اغتيالاً كلّ هذهِ الايام على اثر الاوامر الرسمية التي نشرت في الجرائد ذاكرة للامة وحكامها ان السلطان لايرضى عن اقلّ عمل عداني وان كل من اقدم على مخالفة الامر العالي يعاقب بصرامة. فكان لهذا البلاغ احسن تأثير عند العقلاء وسكن الهياج نوعاً عما كان في الماضي ومن هنا تظهر للقراء صحة ما طالما قالهُ المشير من ان السلطان يقدر ان يوجد الراحة لو اراد. اما انا فلا اظن ان هذا السكوت يدوم. ومن حوادث اسبوعنا ان احد المسلمين كان يشتري نعلاً من مسيحي ولما لم يقطع النعل من المكان الذي اراده المشتري اطلق عليه الرصاص ٦ مرات فأُصيب الرجل في رجلهِ وهذهِ الحادثة جرت على مقربة من الحديقة الحميدية حيث قامت سراي الحكومة كالبرج المشيد ولكنهُ خالٍ من الرؤُوس او فيها الرؤُوس خالية من العقول

مساء السبت نحو الساعة الثامنة مساء خرج احد ظباط الجيش المظفر .... الى ساحة البرج وهناك جرد حسامه وطاف في الساحة يعربد ويهول والبوليس لايتحرك لمنعهِ الا عندما اختفى الرجل من العيان فاظهروا اذ ذاك همة عظيمة ولكن بعد ان فات النفع منها بزمان.

تعدى بوليس الاسكلة القوميسير الثاني زنتوت افندي على حضرة الوجيه بولس افندي بركات من المحامين المشاهير هناك وطردهُ واهانهُ ولا ذنب لهُ الا انه حاول مساعدة صديق لهُ ليعرف طريقة السفر وقد طردهُ البوليس قائلاً « اذهب واشكُ امرك لمن تشا » وقد رفع بولس افندي دعواه الى حضرة الوالي وللآن لم يحصل ما يفيد اقلّ الاهتمام بامرهِ

سافر الارمني الذي اتهم ظلماً بانهُ يرمي اوراق التهييج في بيروت بعد ان ظهرت براءته ولكن الحكومة اضطرته الى السفر خوفاً عليهِ من الاشقاء.

اما شاهين مرعي فلم يزل في السجن ولم يثبت عليهِ الجرم المتهم بهِ ولكن خروج جمل من ثقب ابرة ايسر من خروج شاهين مرعي من سجن بيروت

لاصحة لما يصلكم في جرائد بيروت من ان مسألة حوران انتهت وانه بدئ بجمع الاموال العشرية من السويدا وخلافها فانما هذه اشاعات يراد منها التمويه على العقول وحقيقة الامر ان الدروز فازوا على الدولة فوزاً عظيما وهي اضطرت هذه الايام الى التقهقر لانها لاتستطيع تجهيز جيش جديد في الوقت الحاضر




## ٣٠ سنة في الحريم

«تأليف حرم محمد قبرصلي باشا»

### الفصل الرابع

تابع ما قبله

لما تسنم السلطان عبد المجيد عرش السلطنة كان همهُ الوحيده اصلاح المملكة وتحسين احوال الرعية وانجاز المساعي الخيرية التي كان قد شرع فيها السلطان محمود من حيث تغيير العادات القديمة المخالفة لمبادي الحق والعدل الاَّ انهُ لقي مقاومة عنيفة من العلماء والسفطاء وبعض كبراء البلاد الذين علموا ان مثل هذا الانقلاب الاصلاحي يعود عليهم بالضرر خاصة اذ لا يبقى في وسعهم ان يستنزفوا اموال الرعية ويهضموا حقوقها · فاقنعوا السلطان بوجوب المحافظة على التقاليد والعادات صيانة للدين الاسلامي واذلالاً لغير المؤمنين ولكن السلطان قصد غير ذلك وكان فكرهُ اوسع وعقله أكبر فاراد ان يخالفهم فيما اشاروا عليه بهِ ولذلك عمدوا الى طريق الحيلة فأعدوا الملاهي الكثيرة وحسنوها لديهِ بالاتقان العظيم وعظموهُ وبجلوهُ ووفروا لديه اسباب الراحة الشخصية وقالوا لهُ انما خلقتَ انتَ لترتاح وتقيم في هناء وراحة وخلقنا نحن لنقوم بخدمتك ولنتعب ونتولى متاعب الاحكام والنظر في امور الرعية فلما لم يجد من نصير يقوي امياله الى الاصلاح سلم اولئك الرجال مقاليد الاعمال وحكمهم في رقاب العباد وجعل نفسه عبداً لافكارهم واستسلم بكليتهِ للملاهي وترك الرعية وهذا حال السلطان والوزراء وعلى التمادي اصبح خاملاً ضعيفاً لاهمة لهُ خصوصاً لما اتسع امامهُ باب اللهو الذي اكثر منهُ الوزراء قصداغرائهِ على تركهم وشأنهم يفعلون ماتوحيه اليهم افكارهم الفاسدة وزد على ذلك فانهم استمالوه اليهم بواسطة اخرى فانهم اطلقوا لهُ الحرية في اخذ الاموال التي يريدها من غير حساب فكان ينفق الاموال على الفسادين لهو ونساء حتى لقد روي ان احدى نساء قصرهِ كانت اذا خرجت لزيارة تلبس من المجوهرات والحلي ما تبلغ قيمتهُ تسعماية الف غرش وكنَّ يغيرنَ اثاث منزلهنَّ ٤ مرات في السنة واصبح السلطان

لايعرف من امور المملكة واحوال الرعية الا مايصل اليه عن لسان الوزراء او النساء اللواتي زدنَ في التهتك الى درجة قصوى

ستأتي البقية

## ﴿ استفهام وسؤال ﴾

المسلم الدمشقي . والمسلم البيروتي

من ذا الذي يهديني الى حل مسئلة اشكل عليَّ فهمها وانا له من الشاكرين يشكو نصارى بيروت من تصرف المسلمين فيها وتعصبهم واغتنامهم كل فرصة للفتك بهم وسرقتهم واهانتهم حتى اصبحت بيروت في حالة رعب شامل كما نعلم نحن بالاختبار وكما علم الناس من مطالعة الجرائد .

ويشكر النصارى في دمشق (الشام الكبيرة) من المسلمين هناك الذين اتحدوا قلباً وقالباً مع المسيحيين فهم اخوة في المعيشة وفي الالفة وفي الهيئة الاجتماعية وعشراء في القهاوي والمنتزهات

في بيروت يخرج المسيحي من منزله وهو لا يعرف ان كان يرجع سالماً ويقفل مخزنهُ ولا يدري ان كان يأتي في الصباح فيجدهُ في مأمنٍ من اللصوص وتمشي المرأة في الشوارع فلا تأمن عن نفسها من الاهانة ويشتري المسيحي من المسلم سجائر قد تذهب بحياته ويغضب المسلم البيروتي من المسيحي فيدَّعي انهُ شتم دينه ورسولهُ والحكومة تقبل الشكوى وتنفي المتهم الى عكا او طربلس

وفي دمشق يخرج المسيحي من المدينة في اشغالهِ وهو على ثقة من راحة حريمهِ بعناية جارهِ المسلم وتسير المرأة المسيحية في اسواق دمشق فلا يرفع المسلم نظرهُ اليها ولا يعترضها باقل كلمة ويقفل المسيحي مخزنه وهو على ثقةٍ من جاره انهُ لا يسرقه بل انهُ يدفع الشرَّ عنهُ في غيابهِ ويجلس المسلم والمسيحي في قهوة واحدة الى الصباح فلا يحصل بينهما خلاف واذا زرت حدائق دمشق الغناء وجدت حريم النصارى واولادهم كانهم في بيوتهم ولو كانت الحديقة غاصة بالمسلمين

وفي بيروت لايمضي يوم الا ويروى لنا خبر خصام بين مسلم ومسيحي وفي دمشق تمضي الاعوام ولا يرد ذكر لامثال تلك الحوادث وفي بيروت يشتم الصليب المقدس علناً جهاراً حتى ان المسلم لو اراد ان يشتمك يقول « اذهب عني ياصليب » بقصد الاهانة وفي دمشق لاتعرف هذهِ الكلمة ولا يستعمل المسلم اسم الصليب المقدس

كل هذهِ امور يعرفها كل سكان سوريا وهي حقيقة لاريب فيها ومعلوم ان المسلم البيروتي لا يختلف ديناً عن المسلم الدمشقي في شيء بل اذا كان يجب ان توجد غيرة على الاسلام فهي اولى ان توجد عند اهل دمشق لانهم اكثر عدداً واعظم سطوة واوسع ثروة ولان دمشق باب الكعبة وليست مينا ولأن الافرنج فيها اقل كثيراً منهم في بيروت فالدين واحد في دمشق وبيروت ولكن الحاسات مختلفة

في صباح ٥ الجاري ذهبت فرقة الرديف الدمشقي (التي كانت في بيروت للمحافظة على الامن) الى القنيطرة واستبدلت بسواها . وقد فعلت حكومة بيروت ذلك ترضية للمسلمين في بيروت واليك شرح السبب

حصلت معركة دموية بين الرديف الدمشقي والرديف البيروتي اجلت عن ضرر عظيم فتداخل رئيسهم وارضاهم وانتهى الامر بارسال رديف دمشق ترضية لرديف بيروت لان عساكر بيروت اساؤوا كثيراً من عساكر دمشق وحدثت عدة حوادث روى لي منها مراسلي القصة الآتية . كان احد رجال البوليس جائلاً في شوارع بيروت ووراءهُ بعض عساكر دمشق للمحافظة فراى البوليس ٣ من مسلمي بيروت قد حملوا السلاح جهاراً فتظاهر بانه لم يرَهم وكان يقول لكل منهم « استر سلاحك » وبعد قليل مرَّ بشاب مسيحي يحمل مدية وقبضتها ظاهرة بعض الظهور فامسك بهِ واخرج المدية من خباها وسلمه الى احد انفار العسكر الدمشقي واوعز اليهِ ان ياخذه الى سراي الحكومة والنفر الدمشقي المذكور مسلم فقال للبوليس . « بالله عليك يا افندي اخبرني لماذا لم تعامل الذين مرُّوا قبلاً وسلاحهم ظاهر بما عاملتَ به الشاب الذي تريد ان تسجنهُ فانا والله العظيم وبالله الكريم اذا خضعتُ لامرك واخذت هذا الشاب الى السراي سأُخبر الرئيس بواقعة الحال تماماً كما رأيت وسمعت فانظر كيف تفعل» فاضطر البوليس ان يطلق سراح الشاب المسيحي فلماذا هذا الاختلاف في المعاملة والميل الى النصارى في دمشق عكسهُ في بيروت اليسوا في دمشق وبيروت من دين واحدٍ . اذاً فسد قول القائل ان سبب تعصب

مسلمي بيروت هو دينهم وهذا الذي اريد ان استفهم عنهُ واطلب من القراء ايضاحهُ لانهُ يوجد عندي حسن ظن بالدين الاسلامي يؤكدهُ حسن تصرف اهالي دمشق دون اهالي بيروت ولاادري لهذا الفرق من سببٍ وعسى ان يوافيني احد الافاضل بشرح وافٍ عن هذا المسئلة

## سعادة السردار

عاد هذا الرجل العظيم الذي جاهد جهاد الاسود في حملة السودان وفاز فوزًا مبينًا رغماً عما اعترضهُ من قوة الدراويش وصعوبة السير والمعيشة وعدا عن العواصف والامطار التي اقلقت راحة الحملة وكادت توقعها في ورطة وويلة لولا همة سعادته التي اعترفت بها جلالة الملكة وسمو الخديوي فانعما على سعادته باحسن الرتب لاحسن جهاد

وقد وصل سعادته صباح يوم الثلثا على قطار مخصوص وقد اجتمع في المحطة الالوف المؤلفة من الاهالي والاجانب لاستقبال فاتح دنقله واستقبله على المحطة من قبل سموّ الخديوي حضرة عزتلو حافظ بك صبحي وجناب اللورد كرومر وحضرة اللادي قرينته وحضرة عطوفتلو مصطفى باشا فهمي وغيره بين ناظر ومستشار

وكانت الموسيقى العسكرية واقفة في المحطة ومن ورائها تلامذة المدرسة الحربية فلما اشرف عليهم القطار اخذ الطلبة سلام سعادته عسكريًا وصدحت الموسيقى بسلام القائد وهنأ عزتلو حافظ بك باسم الجناب العالي برجوعه سالمًا وشكرهُ على انتصاره وابلغه دعوة الامير لسعادته الى مادبة اعدها له في الاسكندرية يوم الاربعاء ثم حياه من بقي . وقد سار من المحطة الى حيث تناول الطعام في مادبة حافلة

وقد حضر مع سعادته سعادة رندل باشا والميرلاي ونجت بك وسعادة سلاتين باشا ونعوم افندي شقير وغيرهم

والمشير يهنئ سعادة السردار بفوزه المبين ويسأل الله ان يسهل لهُ بقية المجد وذلك ان يكون فتح كل السودان على يده في ظل سمو العباس الكريم

## محاكمة الجرائد

لستُ ممن يستصوب محاكمة الجرائد مادامت لاقانون لها وما دام الاجنبي يمتاز على الوطني بل انا من الذين يرون ان لاحق للحكومة المصرية ان تحاكم الجرائد على الاطلاق خصوصاً اذا كانت لاتتعدى واجباتها ولو ان بعضها يتطرف في بيان افكاره . وقد اهتمَّ الناس في هذه الايام بما شاع من ان في النية محاكمة صاحب الاهالي وان صاحب المؤيد (سبق في موقف المجرمين) على راسي صاحب الاهالي . اما اذا كان اصل الخبر ان الحكومة هي التي سترفع القضية على صاحب الاهالي فلا حقّ لها وليس عملها من الاعمال الصوابية الاَّ اذا كان في نية حضرات النظار محاكمتهُ على اتهامه اياهم بما لاصحة لهُ اما اذا كانت الدعوى مرفوعة من جريدة المقطم فالذي اعتقده ان صاحب الاهالي يسقط في هوَّة حفرها لغيره ويلاقي عاقبة غيه لانهُ تعرض لاصحاب المقطم بالطعن الشديد الذي لايمكن للحكومة ان تغض الطرف عنهُ ولو ان صاحب الاهالي اكتفى بلوم اصحاب المقطم والطعن على مباديهم كأنه يقصد الاصلاح لكنتُ اول من يدافع عنهُ وان كنتُ اعتقد ان اصحاب المقطم ارفع منزلة وتهذيباً من ان يعلمهم مثلهُ وهم قد فاتوهُ والوف الالوف من امثالهِ بمراحل في الادب والعلم والسياسة وخدمة الشرف

الا ان صاحب الاهالي تعرض لاصحاب المقطم بالطعن الشخصي الشديد ووجه اليهم التهم الفاضحة التي لو صدق فيها كانت العاقبة وخيمة على المقطم ولما كنتُ اعتقد ان صاحب الاهالي اعتدى على اصحاب المقطم ووجه اليهم التهم التي لااصل لها فاعتقادي هو ان من الواجب عليهم جره الى المحاكم ليلقى جزاء فعله الذميم

ولا شك عندي ان صاحب الاهالي يلاقي اعظم مساعدة من بعض رجال الحكومة المصرية وخصوصاً الذين هم بالقرب من صاحب مقام رفيع ومكانة عليا ولكن القوة في مصر اليوم للحق فليجمع صاحب الاهالي سلاحه وعدده ليرى كيف تتبدد امام نور العدل

واما صاحب المؤيد فمحاكمته ضرورية وقد شرعت الحكومة في ذلك واستدعته وبدأت في اخذ استنطاقه والشروع في محاكمته . قلتُ ان محاكمتهُ ضرورية لانه ارتكب جريمة السرقة بل الخيانة بل اغرى عمال الحكومة على خيانتها وتفصيل الخبر انه استرضى عاملاً في التلغراف واغراه على ان يسرق بعض التلغرافات المهمة وينقلها اليه من ذلك انه سرق ونشر في جريدته رسالة برقية وردت من بيا الى المقطم وظهرت سرقته لمصلحة التلغراف ثم سرق تلغراف السردار لناظر الحربية وسرق تلغراف مكاتب جريدة انكليزية كان مع الحملة وارسل رسالة برقية لجريدته فسرقهُ المأمور الخائن وسلمه لشريكه المؤيد وهذا العمل يستوجب المحاكمة ويوجب على جميع اصحاب الجرائد ان يشجبوا الشيخ علي يوسف لانه في عمله هذا خرج من مصاف ارباب الجرائد لانه لا يرضينا ان يكون من زملائنا من يفعل فعله . حقًا فقد كفى الصحافة في مصر عارًا انها توغلت في ارتكاب كل منكر الاَّ السرقة فانها نقيصة لايرضاها انسان لنفسهِ ولا لعدوهِ

ومن الغرائب ان هذا الذي قام يجاهر بمدافعته عن وطنه قائلاً انه يعرض نفسه لكل خطر في سبيل خدمته بل ان هذا الرجل الذي كتب قبلاً يفتخر بتمكنه من اختلاس الاخبار قام الآن لما استدعته الحكومة ينكر ما نشره في جريدته فقد قرر للحكومة عند استجوابهِ ان التلغراف الذي نشره في جريدته تحت عنوان تلغراف خصوصي ليس كذلك بل هو رسالة وردت لهُ من مراسله في بيا وهو الذي جعلها بصفة تلغراف خصوصي . مهلاً ياسي الشيخ . هل تجد من يثق باخبارك من الآن وصاعداً وانت تعترف في المواقف الرسمية انك تجعل الرسائل التي ترد لك مع البريد بصفة تلغرافات خصوصية حتى تضحك على قراء جريدتك

حقًا ان من العار ان تصل الصحافة في مصر الى مثل هذا الانسان

❊ هذا مثال الصحيفة ١٤ و ١٥ من العدد الاول من مجلة مرآة الحسناء التي تصدرها الانسة مريم مزهر في اول نوفمبر ❊

❊ ١٤ ❊

## ❊ مرآة الاعراس والحفلات ❊

هذا باب جديد غريب في حد ذاته لم يسبقنا اليه غيرنا في الشرق ولكي يعلم القاري ما الذي سيكون في هذا الباب . نقول . من العدد القادم فصاعدًا سنذكر في هاتين الصحيفتين تحت هذا عنوان اهم حفلات الزواج والمراقص وجمعيات الغناء التي يحتفل بها في مصر والاسكندرية ومدن القطر الكبيرة وفي بيروت ودمشق وطرابلس ولبنان ولا نذكر الا الحفلات المهمة التي يتحدث بها الناس ولا نقتصر على ذكر الحفلة بل نتوسع الى وصفها ونذكر أهمّ الذين حضروها من رجال ونساء ونصف للقاري ملابسهم وتصرفهم وننتقد المادبة والاكل ومائدة الشراب (البوفه) والرقص واداب السلوك في تلك الحفلة ونصف عناية اصحاب العرس او اهالهم ونورد اسماء الحسان اللواتي تزدان بهنّ تلك الحفلات والشبان الذين يمتازون بالرقص او السلوك وغير ذلك وننتقد بوجه خاص الثياب والبرنيطات والطرابيش والمراوح والكفوف (الجوانتي) وغيرها

ثم نسأل الذين يحتفلون باعراس في المستقبل او بحفلات عمومية او مراقص ان يتكرموا بدعوة هذه الجريدة للحضور فانهم اذا لم يفعلوا فلا تعدم المحررة طريقة للحضور واذا استحال عليها ذلك تكلف صديقًا اوصديقة من الذين حضروا فيعطي الافادات اللازمة . ومتى وصلت تذكرة الدعوة فإما ان تذهب محررة الجريدة او ان ترسل من ينوب عنها .

فخير لاصحاب الحفلة ان يكون عندهم احد مستخدمي الادارة ليرى بعينه ما لابد من كتابته بدلاً من ان يتلقف الاخبار من اخرين . اما في مدن مصر وسوريا فان للجريدة وكلاء يقبلون الدعوة و يراسلونها وسننشر اسماءهم قريبًا .

❊ وهذا مثال صحيفة ١٢ من المجلة المذكورة ❊

❊ ١٢ ❊

## ❊ مرآة تبادل الافكار ❊

هذا باب عقدته للمناظرة ولما كان هذا اول عدد من الجريدة فقد اخترت ان ابدا في اختيار الموضوع واعرض على الادباء البحث في هل يحق للرجل ان يفتح الجوابات التي ترد باسم امرأته او للمرأة ان تفتح جوابات زوجها

### هل يكفي ان تحب

مسئلة فيها نظر ولكنني نصف اعمي بالخلقة لقصر نظري ونصف اعمى بهيامي فانا اعمى كامل . ولهذا احببت ان استفيد من اصحاب النظر . فاطرح عليهم مسئلة وهي (هل يكفي ان احب ؟) من المقرر ان المحبة تأتي احيانًا فجأة فتجد نفسك عاشقًا . فهل يكفي ان تعشق وان يمتلئ قلبك بهوى حسناء

لنفرض انني كنت خليًا لا اعرف الهوى ولا يهمني ان احب ولا اريد ان املك قلبي للحسان . ثم شعرت بانني اميل الى ذات جمال وادب ثم مضت ايام لا اطيق فيها صبرًا عن مقابلة تلك الحسناء . ثم تكررت زياراتي وتعددت نظراتي وازددت دنوًا الى ان اجتمعت بها وحدثتها فزادني حديثها ميلاً . ثم عاشرتها فأسرتني ووجدت نفسي ذات ليلة لا اعرف ماذا يجول في قلبي بين تلك الدماء التي منها حياتي . وكأن حياة جديدة نشأت هناك فوجدت انني اكبر مما انا . اهذا هو الحب ؟

فان كان هذا هو الحب فانا محب . ويلوح لي انني محبوب . فهل يكفي ان اكون محبًا وان اكون محبوبًا . انني اريد ولكن لا استطيع . واحب ولكن عندي من الموانع الشخصية ما يحول دون اظهار ذلك الحب . فماذا يجب ان افعل

❊ طبع بمطبعة السلام بشارع كلوت بك بمصر ❊